

## مقالة عن المؤتمر الآسيوي الأول للتنوع البيولوجي تعزيز الروابط بين التنوع البيولوجي والثقافي

يعتبر التنوع الثقافي والبيولوجي هي التراث المشترك للإنسانية حيث ان التناقص العالمي للتنوع يحتاج إلى معالجة بطريقة شاملة تعترف بالروابط بين المكونات البيولوجية والثقافية.

وفي ٢٩ أكتوبر ٢٠١٦ يقيم المؤتمر الآسيوي الأول للتنوع الثقافي البيولوجي، في مدينة ناناو، محافظة إيشيكاوا، اليابان، لتعزيز الروابط بين التنوع الثقافي والبيولوجي من أجل مستقبل مستدام ليعيش في آسيا والعديد من المجتمعات المحلية التي تستخدم الموارد التي تقدمها النظم الإيكولوجية للثقافات المحلية المتميزة الخاصة بهم في وئام مع الطبيعة.

من الضروري أن تعتبر هذه الموارد الطبيعية المحلية والأصول التي ينبغي حمايتها والحفاظ عليها من التراث المشترك للإنسانية بشكل ملائم وبحكمة لإنعاش المجتمعات. في هذا المؤتمر اعلن المشاركون التزامهم بمواصلة استكشاف وتنفيذ نهج متكاملة لحفظ واستدامة والاستخدام العادل والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن الطبيعة، من خلال تعزيز ونقل مرونة التنوع البيولوجي الثقافي المحلي، بما في ذلك تعزيز ودعم نظم المعارف المحلية والتقليدية والتكنولوجيات والممارسات الثقافية ويجب الاعتراف بها هذا وأكد لصالح الأجيال الحالية والمستقبلية، وأكد "بروليو فيري رادي سوزا دياس" الأمين التنفيذي لاتفاقية

التنوع البيولوجي (CBD). "ارتباط المكونات الثقافية والبيولوجية ارتباط وثيق لتنوع الأرض ولكنها ويمكن أن يستفاد الناس في نواح كثيرة، بما في ذلك من خلال تحسين الصحة، والأمن الغذائي، والوصول للمياه النظيفة، وتقليل الفقر. ويمكن لهذه الإجراءات أن تساعد أيضا الناس على التكيف مع تغير المناخ، وذلك بإضافة مرونة على كل المجتمعات البشرية والنظم الإيكولوجية وجعلها أقل عرضة، وذلك بتوفير الموارد الوراثية اللازمة للتكيف مع النظم الغذائية لمواجهة آثار تغير المناخ.

ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر بصانعو إدارة القرارات السياسية التي تهدف إلى عكس الاتجاهات العالمية ليتم التعامل مع تناقص التنوع البيولوجي الثقافي بوصفها قضايا متميزة ومنفصلة تماما.

غالبا ما يؤدي هذا النهج المزدوج لتباين وتضارب الأجندات بعض الأحيان، وتقويض التقدم المحرز في مجال التنوع البيولوجي على حساب من هم في التنوع الثقافي والعكس بالعكس"، وقال مساعد المدير العام لمنظمة اليونسكو للعلوم الطبيعية، فلانيا شليغل. "وفي هذا السياق، يصبح واضح أنه بدلا من التشرذم، والتناقص العالمي للتنوع يحتاج إلى معالجة بطريقة شاملة يعترف بالروابط بين المكونات البيولوجية والثقافية.

التزام المشاركون في المؤتمر إلى الانخراط في تعزيز وسائل ثقافية متنوعة ومناسبة ثقافية لتنمية محلية مستدامة، بالحوار والتعليم المتبادل من خلال التنفيذ المحلي للأنظمة الدولية مثل اتفاقية التنوع البيولوجي، والأغذية ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وعلى الصعيد العالمي لانظمة التراث الزراعي، محميات المحيط الحيوي لليونسكو والحدائق الجيولوجية، ومواقع التراث العالمي لليونسكو وغيرها. المشاركون أيضا دعوا المنظمات الدولية والإقليمية والسلطات الوطنية والمحلية، لإنشاء أو مواصلة تطوير منصات دعم الحوار، حيث للمواطنين والشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، مع البلديات والهيئات التجارية والباحثين، وبناء الشبكات وتشجيع التبادل والشراكة، نحو تطوير سياسة أفضل بشأن التنوع البيولوجي الثقافي، والروابط بين المناطق الحضرية والريفية.

### تعريف "التنوع البيولوجي"

التنوع البيولوجي يمثل التباين بين الكائنات الحية من جميع المصادر، ومن بينها نظم إيكولوجية أرضية وبحرية وغيرها من النظم الإيكولوجية المائية والمنظومات الإيكولوجية التي تشكل هي جزءا منها، ويشمل ذلك التنوع داخل الأنواع، والتنوع فيما بين الأنواع، وتنوع النظم الإيكولوجية.

وبعني "النظام الإيكولوجي" منظومة ديناميكية من مجموعات النباتات والحيوانات والكائنات الدقيقة وبيئتها غير الحية التي تتفاعل فيما بينها كوحدة وظيفية.

— الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، المادة 2

